



أثر تكنولوجيا التحول الرقمي في جودة التدقيق الخارجي وانعكاسه على قيمة الشركة

<p>م. حيدر كريم كاظم Haider Karim Kazem المديرية العامة للتربة في محافظة النجف haider07816047393@gmail.com</p>	<p>ا.م.د. احمد حسين مجي Ahmed Hussein Mechi جامعة الكوفة /كلية الادارة والاقتصاد Ahmedh.maji@uofufa.edu.iq</p>	<p>م.د. تيسير جواد كاظم علي بيج Taisir Jawad Kazem Ali Big المديرية العامة للتربة في محافظة النجف taisir.j@s.uokerbala.edu.iq</p>
---	---	--

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي في جودة التدقيق الخارجي وانعكاسه على قيمة الشركة ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل ما ورد بالدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بمتغيراته نحو بناء الإطار المنهجي للدراسة، واستعان الباحث بأداة الاستبيان في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة من اعضاء هيئة تدريس في الجامعات العراقية من ذوي التخصص المحاسبي وايضا مراقبو الحسابات العاملين في ديوان الرقابة المالية ومكاتب التدقيق الخارجي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها : انه يمكن أن يكون التحول الرقمي عاملاً مهماً لتحسين الكفاءة ودقة عمليات التدقيق الخارجي، يوفر التحول الرقمي المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح الاداء مراقب الحسابات وجعلها اكثر فاعلية ودقة مما يسهم في تعزيز الأداء العمل التدقيق وتحسين القدرة على اتخاذ قرارات أفضل.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التحول الرقمي، جودة التدقيق الخارجي، قيمة الشركة

The impact of digital technology on external quality and its reflection on the company's value

Abstract

The research aims to identify the impact of using digital transformation technology on the quality of external auditing and its reflection on the value



of the company. To achieve the objectives of the study and test its hypotheses, the study used the descriptive analytical method by studying and analyzing what was reported in previous studies and literature related to its variables towards building the methodological framework for the study. The researcher used the questionnaire tool. In collecting information for the study, the sample of the exploratory study consisted of a group of faculty members in Iraqi universities with accounting specialization, as well as auditors working in the Office of Financial Supervision and external audit offices. The study reached a set of results, the most important of which are: that digital transformation can be a factor. Important for improving the efficiency and accuracy of external audit operations, digital transformation provides the technological skills necessary for the success of the auditor's performance and makes it more effective and accurate, which contributes to enhancing audit work performance and improving the ability to make better decisions.

key words: Digital transformation technology, external audit quality, company value

المقدمة

يمثل التحول الرقمي عملية تطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمل والحياة، بما في ذلك الأعمال التجارية والصناعات. يشمل هذا الانتقال الاستخدام المتزايد للحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والإنترنت من الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة، وغيرها من التكنولوجيا الرقمية. ويعد احد التأثيرات الرئيسية للتحول الرقمي على حوكمة الشركات هو تحسين عمليات التدقيق. فباستخدام التكنولوجيا، يمكن للشركات تحسين جودة البيانات ودقتها، وتبسيط عمليات التدقيق من خلال الأتمتة. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المالية بشكل أكثر



دقة وفعالية، والكشف عن الاختلالات والمخاطر المحتملة. فضلا عن ذلك يمكن للتحول الرقمي أن يؤثر بشكل كبير على قيمة الشركة. فعندما تكون الشركة قادرة على تحسين كفاءة عملياتها وتقديم منتجات وخدمات أفضل بفضل التكنولوجيا، يمكن أن يزيد هذا من إيرادات الشركة وربحيتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التحول الرقمي على تعزيز سمعة الشركة وجذب المزيد من العملاء والمستثمرين.

المبحث الاول: منهجية البحث

1-1 مشكلة الدراسة :

تقدم الثورة الرقمية فرصًا هائلة لتحسين جودة التدقيق وتعزيز أداء الشركات، ولكن هل يترتب على ذلك تأثير إيجابي على قيمة الشركة؟ يتطلب هذا البحث دراسة مدى تأثير التحول الرقمي في جودة عمليات التدقيق، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة. سيتم تحليل العلاقة بين جودة التدقيق بعد التحول الرقمي وأداء الشركة، مع تقديم نماذج تفسيرية توضح كيفية تأثير جودة التدقيق على قيمة الشركة. يهدف هذا البحث إلى فهم أفضل لكيفية استفادة الشركات من التحول الرقمي لتحسين أداءها وزيادة قيمتها في السوق". ومن خلال ماتم طرحه تكون اسئلة البحث كالاتي:

1. كيف يمكن تعريف التحول الرقمي في سياق العمل وكيف يؤثر على جودة عمليات التدقيق؟
2. ما هي التكنولوجيات الرقمية التي يمكن استخدامها لتحسين جودة التدقيق؟
3. هل هناك علاقة إيجابية بين جودة التدقيق وقيمة الشركة بعد التحول الرقمي؟
4. ما هي التحديات والعقبات التي قد تواجه الشركات في تحسين جودة التدقيق بواسطة التحول الرقمي؟

2-1 أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في عدة نقاط:

1. يساعد هذا البحث على فهم ما إذا كانت الاستثمارات في التحول الرقمي تؤدي إلى تحسين جودة عمليات التدقيق وبالتالي تحسين أداء الشركة أو لا.
2. يسمح البحث بتحديد الأساليب والتقنيات الرقمية الأكثر فعالية في تحسين جودة التدقيق، مما يمكن الشركات من توجيه استراتيجياتها المستقبلية والاستثمارات بشكل أفضل.



3. يساهم البحث في تحسين جودة التدقيق بعد التحول الرقمي في زيادة الثقة بين المستثمرين، الذين يعتبرون الجودة والموثوقية في التقارير المالية أمراً حاسماً في اتخاذ قرارات الاستثمار.
4. من خلال تحسين جودة التدقيق، يمكن للشركات تحقيق مزيد من الفعالية والكفاءة في عملياتها، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة قيمتها في السوق.

3-1 اهداف البحث

أما بالنسبة لأهداف البحث، فقد تتمثل في:

1. يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير التحول الرقمي في جودة عمليات التدقيق، بما في ذلك التقنيات والعوامل المؤثرة.
2. يهدف البحث إلى تحديد أفضل الممارسات والتقنيات الرقمية التي يمكن استخدامها لتحسين جودة التدقيق، وتقديم توصيات عملية للشركات.
3. يهدف البحث إلى فهم كيفية تأثير جودة التدقيق بعد التحول الرقمي على قيمة الشركة، وتقديم نماذج تفسيرية لهذه العلاقة.

4-1 فرضية البحث

تتمثل فرضيات البحث بالآتي:

1. أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات التدقيق يؤدي إلى تحسين جودة التدقيق وزيادة دقة البيانات المالية وتقارير التدقيق.
2. أن الشركات التي تتبنى التحول الرقمي بشكل فعال في عمليات التدقيق قد تشهد زيادة في قيمتها السوقية مقارنة بالشركات التي لا تستثمر بقوة في هذا المجال.

5-1 منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لإتمام هذه الدراسة، ففيما يخص الإطار النظري استخدم الباحث اعتماد المنهج الوصفي، أما المنهج التحليلي فسيتم الاعتماد عليه في الدراسة العملية.

5-1 حدود الدراسة

تشتمل حدود الدراسة على ما يلي:

1. الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث عام 2024
2. الحدود المكانية: الجامعات العراقية بما تحويه من اساتذة جامعات ومهنيين في مجال المحاسبة



الفصل الثاني

متغيرات البحث — إطار نظري

المبحث الاول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا الرقمية

1-1-1 مفهوم التحول الرقمي:

لقد أصبحت عملية التحول الرقمي واضحة خلال السنوات القليلة الماضية، وحظيت باهتمام كبير في تخصصات متعددة. وتوجد عدة أفكار تتعلق بالتحول الرقمي، منها:

إن التغيير في طريقة العمل المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا الرقمية هو الذي سيؤدي إلى تغيير كبير في طريقة القيام بالأشياء، وسيخدم المستخدمين بسرعة أكبر وبكفاءة أكبر. كما يعتبر تغييراً تنظيمياً متكاملًا يسهل الإجراءات الإدارية ويزيد من جودتها للوصول إلى مستوى النضج الرقمي (سامية 2021: 109)، ويعتقد جارزوني أن التحول الرقمي هو أيضًا شكل من أشكال التحول. تحليل متعمق للأنشطة والعمليات والقدرات التنظيمية ونماذج ريادة الأعمال التي تهدف إلى تحديد الفرص والتحديات والأولويات الناجمة عن الجمع بين التقنيات الرقمية وتأثيرها على الشركات في المستقبل، من أجل تمثيل التغييرات المستقبلية وإبلاغها (Garzone وآخرون، 2020) ويرى صالح أن التحول الرقمي هو العملية التي يتم من خلالها تحويل مختلف المواد والوثائق غير الرقمية إلى ملفات رقمية يمكن معالجتها من خلال أجهزة الكمبيوتر باستخدام أجهزة مختلفة، بما في ذلك مساحات الصور (صالح: 2018). يعتقد الباحثون أن التحول الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لإنشاء أو تغيير العمليات التجارية الموجودة بالفعل أو المقصود استخدامها. أو المعرفة الحالية وتجربة العملاء اللازمة لتلبية متطلبات العمال والسوق المتطور، حيث أن التحول الرقمي هو إعادة هيكلة كاملة لكيفية استخدام الشركات للتكنولوجيا والأشخاص والعمليات في السعي وراء نماذج أعمال جديدة...

1-1-2 اهداف التحول الرقمي:

يهدف التحول الرقمي بجميع انواعه الى خلق القيمة للشركات والمنظمات والمؤسسات الحكومية من خلال تنفيذ سياسات عامة وخاصة تتعلق بالتحول الرقمي وتتمثل اهداف التحول الرقمي في:

(Ebert&Duarte,2018)

1- يتم التطوير على مستوى المؤسسات والمجتمع من خلال تعزيز انظمة التعليم لتوفير المهارات الجديدة وتوجيهها للأشخاص مستقبلاً حتى يتمكنوا من تحقيق مواكبة التحول الرقمي.



- 2- تعمل على تطوير نظم التكنولوجيا وتعزيزها على مستوى المؤسسات والشركات والحكومات من خلال تطوير وثقافة تكنولوجية ومالية أكثر ابتكاراً وتعاوناً.
- 3- تعمل على تأسيس وانشاء البنية التحتية الاساسية للاتصالات الرقمية وامكانية الوصول اليها وضمان ادارتها
- 4- تعمل على جودة المنتجات والخدمات المؤداة بأقل تكلفة ممكنة.
- 5- تعمل على حماية جميع البيانات الالكترونية الرقمية المحملة على الشبكة، والشفافية من خلال وضوحها للجميع في وقت واحد لتعزيز الثقة فيها.
- 6- تحسين الإطار التنظيمي من خلال تطبيق نماذج اعمال جديدة.

2-1-3 خصائص التحول الرقمي:

ومن الفوائد العديدة للتحول الرقمي سهولة الاتصال وجمع المعلومات، ومن ثم تتوفر هذه المعلومات لتوفير الوقت المناسب لجمع المعلومات. وبما أن العصر الحالي يتميز بالرقمنة، فقد اعتمدت مهنة المدقق الخارجي على التحول الرقمي للحصول على المعلومات أثناء عمله. وهذا أمر متوقع، والتحويلات الرقمية لها تأثير إيجابي على رفاهية المجتمعات والأفراد. من خلال الخدمات المتنوعة التي تقدمها والتي توضح قيمة التحول الرقمي وأهمية هذه العملية في نقل المعلومات والبيانات دون التقيد بزمان أو زمان. ويحدث ذلك بسبب السمات التي تحدد التحول الرقمي، وهذه هي أهم سمات التحول الرقمي:

1. يعتبر التحول الرقمي من أهم البيانات التي لا يمكن تغييرها أو اختراقها، ويتمثل ذلك في سلسلة الرموز المميزة لسلسلة الكتل. (Staley, 2016)
2. تتضمن مجموعات بيانات دائمة ومشاركة يمكن الاعتماد عليها ومتعددة الاستخدامات (Frc, 2018).
3. يستخدم جميع المشاركين أجهزة الكمبيوتر لضمان شرعية المعاملات.
3. لا يستطيع أحد تعديل السجل بمفرده، حيث يتم تخزينه في نسخ متعددة مع كل مشارك (Pradhan, 2018).
4. يزيد من الثقة المرتبطة بالمعاملات، وبالتالي يلغي الحاجة إلى مشاركة طرف ثالث في هذه المعاملات كوسيط.



5. تعزز الطبيعة مرونة المعلومات المخزنة في مواجهة أي حالة طوارئ قبل الكوارث الطبيعية (Fuller and Markelevich, 2019).

6. التنوع، حيث أن هناك نوعين مختلفين من التنوع: الأول، تنوع وسائل الاتصال المتاحة من خلال الوسائط الرقمية، وهي أجهزة الكمبيوتر الشخصية، والثاني، تنوع اختيارات المحتوى التي تتم في المواقع المختلفة الموجودة على شبكة الإنترنت، سواء في الوظائف الجسدية أو العقلية لهذا المحتوى (الحامد: 2004: 111)

2-1-4 طبيعة التحول الرقمي وانعكاساته المالية:

التحول الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز أداء الشركات وتحقيق عدد من التغييرات الأساسية في طبيعة الشركات. يتم جمع المعلومات، واستخدام أجهزة الكمبيوتر، ويتم إنشاء الاتصالات. تتلخص أهم جوانب بيئة التحول الرقمي في المنصتين التاليتين: (Kaher et, 2017)

1- تصميم المنصات الرقمية مخصص للمصممين والمطورين والمبرمجين. من خلال هذا البرنامج، يمكن لهؤلاء الأفراد إنشاء قواعد بيانات تسمح لهم بتطوير الخدمات والمنتجات عبر مواقع الويب الخاصة بالشركة.

2- تطوير البرمجيات الرقمية اللازمة لتقديم الخدمات: تتم استضافة التطبيقات البرمجية أو البيانات المرتبطة بطلبات العملاء ونوعية المعلومات المتوفرة لتقديم الخدمة وإنشاء عائد دائم للمعلومات. وتتجلى عملية التحول الرقمي في المحاسبة من خلال تأثير ثلاثة جوانب أساسية تتمثل في: (Gunther et,217)

أ. إن سلوك المستهلكين وتوقعاتهم فيما يتعلق بالتحول الرقمي لها تأثير كبير على تواصل الشركة مع جميع الأطراف المهمة بالموضوع، وأصبحت هذه المعلومات الآن ذات أهمية كبيرة في التواصل بين الشركة وجميع الأطراف المعنية.

ب. البيئة التنافسية: يتمتع التحول الرقمي بالقدرة على تحويل ودمج المنتجات والخدمات لخلق عروض رقمية جديدة لها تأثير سلبي على حواجز الدخول إلى السوق، وزيادة مستوى الاستدامة، وتحسين القدرة التنافسية للشركات.



ج. درجة توفر البيانات: يساعد التحول الرقمي بمساعدة أجهزة الكمبيوتر والإنترنت على دعم الشركات في الاستفادة من البيانات المحتملة لتحقيق أكبر استفادة من الشركة، بالإضافة إلى أنه يساعدها على زيادة دخلها من خلال بيع هذه البيانات لجميع المستثمرين المحتملين.

المبحث الثاني

الإطار الفلسفي لجودة التدقيق الخارجي

2-2-1 مفهوم جودة التدقيق الخارجي

تعرف جودة التدقيق الخارجي بقياس قدرة المدقق الخارجي على إكتشاف الأخطاء والغش والاحتيال والتحيز والتحسين من صحة البيانات المالية, إذ يعمل المدقق الخارجي على رفع جودة العمل التدقيقي وزيادة الثقة والمصدقية بالمعلومات المالية ويتيح للمستثمرين عمل تقديرات متنوعة أكثر دقة عن الوحدات الاقتصادية, كما يمكن تعريف جودة التدقيق الخارجي بأنها " تلبية متطلبات معايير التدقيق الخارجي أثناء القيام بعملية التدقيق بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة والتي تتسجم مع أهداف الوحدة الاقتصادية (الزبيدي, 2019 : 50) .

2-2-2 مفهوم التدقيق الخارجي

يعرف التدقيق الخارجي بتعريفات عديدة ومنها تعريف العالم المتخصص في مجال التدقيق Arens والذي يؤكد فيه بأن التدقيق الخارجي جمع وتقييم الأدلة عن المعلومات لتحديد مدى التوافق مع المعايير المقررة مقدماً والتقرير عنها وينبغي أداء عملية التدقيق الخارجي بوساطة شخص كفء ومستقل (الجوهري وآخرون, 2017 : 6) , وهناك من يعرف التدقيق الخارجي بمنهج منظم عن طريق وضع خطة منظمة وموثوقة لتحليل البيانات وفحص السجلات المحاسبية بوساطة المدققين باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات المعاصرة وينبغي أن يتم التخطيط لعملية التدقيق على وفق هذا المنهج كي يستطيع المهنيون من فحص وتحليل الأدلة المهمة بهدف إبداء الرأي الفني الموضوعي والمهني بوحدة وصحة البيانات المالية (العواد, 2022 : 25) , وهناك تعريف أكثر رسمية صادر من قبل الجمعية الأمريكية للمحاسبة AAA " عملية منتظمة وموضوعية للحصول على أدلة تتعلق بتأكيدات الإدارة المتعلقة بالعمليات والأحداث الاقتصادية وتقييم هذه الأدلة بصورة موضوعية للتحقق



من مدى مطابقة هذه التأكيدات للمعايير المحددة ومن ثم توصيل النتائج للأطراف ذات العلاقة " (الجوهر وآخرون , 2017 : 6) .

2-2-3 هدف التدقيق الخارجي

يتمثل الهدف الرئيس من تدقيق البيانات المالية هو تمكين المدقق من إبداء رأي حول ما إذا كانت البيانات المالية الإجمالية (المعلومات التي يتم التحقق منها) قد تم إعدادها، من جميع النواحي الجوهرية، وفقاً لإطار إعداد التقارير المالية المحددة وعادة يمكن تعريف هذا الإطار على أنه إطار المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP) مثل مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا في الولايات المتحدة أو ما يعادلها في البلدان الأخرى. ويمكن أيضاً أخذ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRSs) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في الاعتبار لهذا الغرض. إن البيانات المالية التي يتم تضمينها في أغلب الأحيان هي قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، بما في ذلك الإفصاح المصاحب، والعبارات المستخدمة للتعبير عن رأي المدقق الخارجي "يعطي وجهة نظر حقيقية وعادلة" أو "يعرض بشكل عادل، من جميع النواحي الجوهرية" ويمكن أن يتضمن الهدف العام لكل مهمة تدقيق أربعة أهداف أساسية هي الآتي (Soltani , 2007) : 4 - 5 :

1. تقييم ما إذا كانت البيانات المالية والإفصاح المرافق لها متوافقة مع المعايير المحددة.
2. تقييم مدى فاعلية وملاءمة أنظمة الرقابة الداخلية على التقارير المالية.
3. تقييم احتمالية حدوث الاحتيال داخل الوحدة الاقتصادية.
4. تقييم احتمالية استمرار الوحدة الاقتصادية كمنشأة مستمرة لتحقيق الأهداف التي أسست الوحدة الاقتصادية لأجلها أو لتحقيقها.

عند تحديد ما إذا كانت القوائم المالية "مبينة بشكل عادل" أو "تعطي وجهة نظر حقيقية وعادلة" وفقاً لمعايير محددة يقوم المدقق الخارجي بإجراء اختبارات مناسبة لتحديد ما إذا كانت القوائم تحتوي على أخطاء جوهرية أو تحريفات أخرى، إذ يأخذ المنهج المتكامل للتدقيق الخارجي في الاعتبار مخاطر الأخطاء وضوابط الرقابة والتي تهدف عادةً إلى منع حدوث الأخطاء.



2-2-4 فروض التدقيق الخارجي

لقد تم تحديد مجموعة من الفروض التي يركز عليها الإطار الفكري للتدقيق الخارجي وجودته ولعل أبرز هذه الفروض (العواد , 2022: 75) الآتي:

1. عدم وجود تعارض محتمل في المصالح بين المدقق الخارجي ومعدّي القوائم المالية .
2. يمكن للمدقق الخارجي أن يحتفظ بالشك المهني عند عدم وجود تعارض بالمصالح .
3. ينبغي على المدقق الخارجي أن يتصرف كمدقق فقط.
4. يلتزم المدقق الخارجي بالالتزامات المهنية المحددة أو القابلة للتحديد.
5. يمكن التحقق من المزاعم أو التأكيدات الموجودة في القوائم المالية ذات الغرض العام ومن ثم إمكانية تدقيقها.
6. وجود نظام رقابة داخلية مناسب يعتمد عليه المدقق الخارجي بشكل كبير عند تدقيق القوائم المالية.

2-2-5 أنواع التدقيق الخارجي

يتم تصنيف أنواع التدقيق الخارجي عادةً إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي تدقيق البيانات المالية، والتدقيق التشغيلي، وتدقيق الامتثال، ويمكن إيضاح هذه الأنواع الثلاثة كالآتي:

1. **تدقيق البيانات المالية:** يعرف هذا النوع بأنه فحص البيانات المالية وتحديد ما إذا كانت صحيحة أم لا وتقديم العرض العادل أو العرض الموضوعي للمركز المالي والنتائج والتدفقات النقدية.
 2. **التدقيق التشغيلي:** يعرف هذا النوع بأنه ذلك التدقيق الذي يقوم بدراسة لوحدة معينة في الوحدة الاقتصادية محل التدقيق بغرض قياس أدائها.
 3. **تدقيق الالتزام أو الامتثال:** يبين هذا النوع من التدقيق إمكانية المراجعة والتدقيق لإجراءات الوحدة الاقتصادية محل التدقيق وسجلاتها المالية التي يتم إجراؤها لتحديد ما إذا كانت الوحدة الاقتصادية تتبع إجراءات أو قواعد أو لوائح محددة تحددها بعض السلطات العليا.
- ولكل نوع من هذه الأنواع من التدقيق نحتاج مدقق متخصص، أي المدقق المستقل، والمدقق الداخلي، والمدقق الحكومي، فيهتم المدقق المستقل بشكل أساسي بتدقيق البيانات المالية، في حين يركز المدقق الداخلي على التدقيق التشغيلي، ومن المؤكد أن يحدد المدقق الحكومي مدى الالتزام أو الامتثال للوائح النافذة والمعمول بها . ومع ذلك، ونظراً لتطورات تكنولوجيا المعلومات، أصبحت العمليات المختلفة أكثر تكاملاً، ونتيجة لذلك ربما يصبح الانقسام بين هذه الفئات نظرياً (Hayes , 2005 : 15) .



المبحث الثالث

الإطار الفكري لقيمة الشركة

2-3-1 مفهوم قيمة الشركة

تسعى الوحدات الاقتصادية بشكل متزايد إلى زيادة أرباحها السنوية وتعظيم قيمتها في سوق المنافسة مع الوحدات الاقتصادية الأخرى العاملة في نفس قطاع الصناعة، وتعرف قيمة الشركة بأنها القيمة السوقية للأسهم العادية ويرى المستثمرون أن قيمة الشركة يمكن أن تكون محسوبة على وفق رأس مال الشركة مقيماً على أساس صافي المتحصلات المستقبلية المخصومة وذلك سيكون مناسباً لمتطلبات المستثمرين والمالكين وتسهيل قرارات الاستثمار (الموسوي , 2017: 74) .

2-3-2 أهداف تحديد قيمة الشركة

تعد قيمة الشركة الهدف الرئيس للوحدات الاقتصادية وبعد مهم للشركات والمستثمرين كما أن التوجه الريادي لتعزيز قيمة الشركة مناسباً اقتصادياً ويمكن تحديد أهداف قيمة الشركة (علي , 2021 : 75 - 76) بالآتي :

1. تعظيم ثروة المالكين.
2. تعظيم القيمة المالية للشركة.
3. تعظيم القيمة السوقية للأسهم العادية.
4. تعظيم القيمة السوقية للشركة.

2-3-3 المؤشرات المستخدمة في تعظيم قيمة الشركة

توجد مجموعة مهمة من المؤشرات التي تسهم في تعظيم قيمة الشركة ولعل أبرزها (علي , 2021 : 77 - 78) الآتي :

1. الميزة التنافسية للشركة .
2. الحصة السوقية للشركة .
3. العلامة التجارية المتفوقة .
4. القيمة الاقتصادية المضافة .
5. بناء استراتيجيات مستدامة .



2-3-4 التكنولوجيا الرقمية وأثرها على جودة التدقيق الخارجي

تحتاج عمليات التدقيق الخارجي وتحسين جودته إلى تطوير أساليب وتقنيات متطورة لزيادة موثوقية البيانات المالية محل التدقيق وعليه أصبحت عملية التدقيق والقائمين عليها لمواكبة التطورات الحاصلة في ثورة التكنولوجيا الرقمية مما يتطلب مهارات مادية وفنية لكي يتم توظيفها بشكل ملائم في عملية التدقيق وتحسين جودة التدقيق الخارجي وتتمثل هذه المهارات والقدرات في التدريب الفني للعناصر البشرية وتوفر الأقسام الفنية الداعمة أو المساندة وبهذا يعد تدريب وتطوير المدققين الخارجيين على التكنولوجيا الرقمية المعاصرة أمراً مهماً لمواكبة هذه المستجدات في حقل مهنة التدقيق الخارجي وذلك لتحقيق أفضل جودة للتدقيق الخارجي وأنشطته وفي هذا الصدد أوصى المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين بأهمية تمتع المدقق الخارجي بالمهارات الخاصة بالتكنولوجيا الرقمية المعاصرة ومنها (مصطفى , 2019 : 9) الآتية :

1. القدرة الفائقة على تصميم وعمل خرائط التدفق الخاصة بالنظم الإلكترونية المتطورة والتقنيات الرقمية وتحليلها والتعرف على مواطن الضعف فيها .
2. خبرة مناسبة بلغات البرمجة .
3. الإلمام الكافي بأساليب التدقيق الإلكتروني .
4. المهارات والخبرة الكافية لفهم نظام الرقابة الداخلية الشاملة بما فيها الرقابة الداخلية على الحاسوب .
5. معرفة وافية بنظم الحاسوب ومكوناتها ووظائفها وامكانياتها التشغيلية وتقنيات التكنولوجيا الرقمية ومنها الحوسبة السحابية وسلسلة الكتل والبيانات الضخمة .

وينعكس أثر التكنولوجيا الرقمية على جودة التدقيق الخارجي بواسطة دراسة تأثير هذه التكنولوجيا الرقمية ومعلوماتها في زيادة كفاءة وفاعلية المدقق الخارجي إذ لا بد أن يركز عمل التدقيق الخارجي المعاصر على أساليب التدقيق المعتمدة على الحاسوب والتقنيات الرقمية المعاصرة ذات التكنولوجيا المتطورة بحيث يتكيف عمل التدقيق الخارجي مع هذه الأساليب والتقنيات الرقمية مما ينتج أداء أنشطة ووظائف التدقيق بسهولة ويسر وبوقت مناسب (يوسف والهادي , 2021 : 431) .

2-3-5 التكنولوجيا الرقمية وأثرها في تعظيم قيمة الشركة

ينبغي أن تفكر الوحدات الاقتصادية في تعظيم قيمتها في المدى البعيد إذ أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يجب أن يضيف قيمة كبيرة للشركة عن طريق جودة التكنولوجيا الرقمية الحديثة التي تقوم



بتطبيقها وتخفيض النفقات وتقديم المعلومات المفيدة وفي الوقت المناسب كما أن تسليم قيمة التكنولوجيا الرقمية والخدمات التي تقدمها يعرف على أنه التسليم في الوقت المحدد وبالتكلفة المناسبة وضمن الموازنة الموضوعية وبما ينسجم مع الأهداف المخطط لها وفي مصطلح بيئة الأعمال المعاصرة تترجم هذه المزايا المكتسبة من التكنولوجيا الرقمية إلى المزايا التنافسية إذ إنجاز الخدمات في الوقت المطلوب , رضا الزبائن وسعادتهم , تخفيض وقت الانتظار , زيادة الربحية , وزيادة الحصة السوقية لها الأثر الواضح في تعظيم قيمة الشركة فضلاً عن كون التكنولوجيا الرقمية تلعب دوراً مهماً في زيادة الأثر الإيجابي على مستوى الأداء المالي للوحدات الاقتصادية بوساطة منع التلاعب وتخفيض الأثر السلبي لظاهرة عدم تماثل المعلومات عن طريق تحقيق آليات صارمة لفرض الرقابة والسيطرة وتحسين وتطوير ومساعدة أصحاب القرار من المديرين ومجالس الإدارات على بناء استراتيجية قوية وملائمة تركز على ترشيد الموارد وكفاءتها مما له الأثر على العائد المستهدف من قبل المستثمرين مما يضيف ويعظم قيمة الشركة (أبو الخير , 2023 : 317) .

الفصل الثالث

الجانب العملي

3-1 مجتمع وعينة الدراسة

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الدراسة الميدانية في اختبار فروض البحث من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي قام بتجميعها من خلال توزيع قوائم الاستبانة إلكترونياً على عينة الدراسة المستهدفة والتي تشمل أربع فئات (مراقبو الحسابات في الرقابة المالية ومكاتب التدقيق , أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. وقد تم توزيع قوائم الاستبانة على مجتمع الدراسة والذي يتمثل في مديريات الرقابة المالية الاتحادية وعدد من مكاتب التدقيق الخارجي والجامعات العراقية ، وتم اختيار العينة عشوائياً. وقد حصل الباحث قد حصل على عدد 85 استمارة استبانة مكتملة البيانات .

3-2 ثبات أداة قياس البحث :

يتم احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) لقياس مصداقية إجابات عينة البحث على أسئلة الاستبانة , إذ أن القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس هي (60%) فأكثر، ووفق الآتي :



جدول (1): قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث

المحاور	عدد الاسئلة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الاول : تقنية التحول الرقمي	8	0.940
المحور الثاني : جودة التدقيق الخارجي	8	0.949
المحور الثالث : قيمة الشركة	8	0.950
الثبات العام للاستبانة	24	0.983

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية.

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أداة البحث تراوحت ما بين (0.940 - 0.950) , فضلاً عن أن قيمة ألفا لجميع الفقرات كانت (0.983) وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (60%) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة البحث، وموثوقية أداة البحث وإمكانية الإعتماد عليها لإجراء التحليل الاحصائي .

3-3 اختبار الفرضيات:

3-3-1 اختبار الفرضية الرئيسية الاولى:

"أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات التدقيق يؤدي إلى تحسين جودة التدقيق وزيادة دقة البيانات المالية وتقارير التدقيق"

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.993 ^a	.986	.985	.05293

a. Predictors: (Constant), تقنية التحول الرقمي

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	15.766	1	15.766	56.28.	.000 ^b
1 Residual	.230	82	.003		
Total	15.996	83			

a. Dependent Variable: جودة التدقيق الخارجي

b. Predictors: (Constant), تقنية التحول الرقمي

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.117	.061		1.900	.061
1 تقنية التحول الرقمي	1.033	.014	.993	75.025	.000

a. جودة التدقيق الخارجي

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج التحليل الاحصائي spss

ويتضح من الجداول اعلاه ما يلي:

- معنويه نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة $(F) = 56.28$ ، وهي معنويه عند مستوى معنوية 0.00
- معنويه تأثير تقنية التحول الرقمي في جودة التدقيق الخارجي حيث (T) بتساوي 75.025 وذلك عند مستوي معنوية 0.00 ، وهذا يعني وجود تأثير معنوي ايجابي تقنية التحول الرقمي في جودة التدقيق الخارجي
- بلغ معامل التفسير (R^2) 0.986 ما يعني أن التحول الرقمي في جودة التدقيق الخارجي يفسر ما نسبته 98% من التباين في جودة التدقيق الخارجي، أما باقي النسبة فترجع لمتغيرات أخرى لم يتم تناولها بالنموذج.
- مما سبق يتضح قبول صحة الفرض حيث تبين "أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات التدقيق يؤدي إلى تحسين جودة التدقيق وزيادة دقة البيانات المالية وتقارير التدقيق" عند مستوى معنويه أقل من 5%.

3-2-3 اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

"أن الشركات التي تتبنى التحول الرقمي بشكل فعال في عمليات التدقيق قد تشهد زيادة في قيمتها السوقية مقارنة بالشركات التي لا تستثمر بقوة في هذا المجال"

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	جودة التدقيق الخارجي = 1.00 (Selected)			
1	0.997 ^a	0.995	0.994	.0340



a. Predictors: (Constant), تقنية التحول الرقمي

ANOVA^{a,b}

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	17.866	1	17.866	14.883	0.000 ^c
Residual	0.098	82	0.001		
Total	17.965	83			

a. قيمة الشركة

b. جودة التدقيق الخارجي 1.00 ~

c. تقنية التحول الرقمي

Coefficients^{a,b}

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.6620	.0400		16.484	.0000
تقنية التحول الرقمي	1.100	.0090	.9970	12.1996	.0000

a. قيمة الشركة

b. جودة التدقيق الخارجي 1.00 ~

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج التحليل الاحصائي spss

ويتضح من الجداول اعلاه ما يلي:

- معنويه نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) 14.883 وهي معنويه عند مستوى معنوية 0.00
 - معنويه تأثير تقنية التحول الرقمي في تقييم (قيمة الشركة) في ظل جودة التدقيق الخارجي حيث (T) بتساوي 12.199 وذلك عند مستوي معنوية 0.00، وهذا يعني وجود تأثير معنوي ايجابي تقنية التحول الرقمي في قيمة الشركة في ظل جودة التدقيق الخارجي .
 - بلغ معامل التفسير R² (0.995) ما يعني أن التحول الرقمي في تقييم (قيمة الشركة) يفسر ما نسبته 99% من التباين في قيمة الشركة في ظل جودة التدقيق الخارجي، أما باقي النسبة فنرجع لمتغيرات أخرى لم يتم تناولها بالنموذج.
- مما سبق يتضح قبول صحة الفرض حيث تبين "أن الشركات التي تتبنى التحول الرقمي بشكل فعال في عمليات التدقيق قد تشهد زيادة في قيمتها مقارنة بالشركات التي لا تستثمر بقوة في هذا المجال" عند مستوى معنويه أقل من 5%.



المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة هي الآتي:

1. استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل التحليلات البيانية والذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين جودة عمليات التدقيق، مما يزيد من دقة وفعالية الإجراءات ويقلل من فرص الخطأ البشري.
2. التحول الرقمي يمكن أن يسهم في تعزيز الشفافية والامتثال المالي، حيث يتيح استخدام التقنيات الرقمية للمراقبين والمستثمرين الوصول إلى معلومات محدثة ودقيقة بشكل أفضل.
3. القدرة على استخدام البيانات الضخمة والتحليلات الذكية يمكن أن تساعد في إنتاج تقارير تدقيق أكثر شمولاً وتفصيلاً، مما يزيد من قيمة هذه التقارير للشركات والمستثمرين.
4. جودة التدقيق المحسنة بفضل التحول الرقمي يمكن أن تزيد من مستويات الثقة والموثوقية بين الأطراف المعنية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة قيمة الشركة في السوق.
5. المستثمرون يمكن أن يعتمدوا على جودة التدقيق كمؤشر لقيمة الشركة، لذا فإن تحسين جودة التدقيق يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات استثمارية أفضل وزيادة ثقتهم في الشركة.
6. الشركات التي تستثمر في التحول الرقمي وتحسين جودة التدقيق قد تكون أكثر قدرة على التنافس في السوق وتحقيق مزايا تنافسية مستدامة.

1. ثانياً: التوصيات: يوصي الباحث بالآتي:

1. استثمار في التكنولوجيا الرقمية: ينبغي على الشركات استثمار في أحدث التقنيات الرقمية مثل التحليلات البيانية والذكاء الاصطناعي لتحسين جودة عمليات التدقيق. يجب أن يكون هذا الاستثمار جزءاً من الاستراتيجية العامة للشركة لتحقيق التميز التنافسي وتحسين القيمة المضافة.
2. من المهم تطوير مهارات الموظفين في استخدام التقنيات الرقمية وتحليل البيانات. يجب توفير التدريب والتعليم المستمر لضمان أن يكون الموظفون مؤهلين بشكل جيد للعمل مع الأدوات الرقمية الجديدة.
3. يجب على شركات التدقيق والشركات العاملة في تقديم الحلول الرقمية التعاون بشكل أفضل لتبادل المعرفة والخبرات. هذا التعاون يمكن أن يسهم في تحسين جودة التدقيق وتعزيز الثقة بين الشركات والمستثمرين.



4. يجب أن تكون الشركات على دراية بالتحديات الأمنية والقانونية المتعلقة بالتحول الرقمي. يجب تطبيق أفضل الممارسات لضمان الأمان والامتثال للتشريعات المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية.

5. يجب على الشركات تحسين عمليات الإفصاح والشفافية المالية، وذلك من خلال تبني التقنيات الرقمية لتحليل البيانات وتحسين جودة التقارير المالية وتقارير التدقيق.

6. يجب على الشركات التركيز على تلبية احتياجات العملاء وتقديم قيمة مضافة من خلال الاستثمار في التحول الرقمي. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الولاء للعملاء وزيادة قيمة الشركة في المدى الطويل.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1. أبو الخير، محمد حارس محمد طه، أثر أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات على قيمة المنشأة، بحث منشور، مجلة البحوث التجارية، المجلد الخامس والأربعون، العدد الثاني، 2023.
2. الجوهر، كريمة علي كاظم، شاكر عبد الكريم هادي البداوي، احسان ذياب عبد محمد، وأحمد جاسم حمودي، الاتجاهات الحديثة في التدقيق والرقابة وفقاً للمعايير والتشريعات المحلية، مكتب الجزيرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2017.
3. خواترة سامية، التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، الجزائر 2021.
4. الزبيدي، زهراء رحيم مهدي، تقييم تكنولوجيا المعلومات وفق COBIT5 وانعكاسها على جودة التدقيق الداخلي، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2019.
5. علي، ماهر ناجي، تأثير هيكل الملكية في كفاءة القرارات الاستثمارية وانعكاسه على قيمة الشركة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2021.
6. علي بن صالح ال الصمع، التحول الرقمي كمرتكز استراتيجي لقيادة التحول الاقتصادي، دون دار النشر السعودية 2018.



7. العواد، أسعد محمد علي وهاب، التدقيق المتقدم في إطار معايير التدقيق الدولية، دار الكتب، الطبعة الأولى ، 2022.

8. محمد عبد الحميد، نظريات الأعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 2004

9. مصطفى، سارة مولاي، أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات على تحقيق جودة التدقيق ومخاطر واستخدامها، بحث منشور، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد الثاني، العدد الأول ، 2019.

10. الموسوي، علاء حسن يوسف، العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية ، 2017.

11. يوسف، خنيش وضيف الله محمد الهادي، تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المراجعة، بحث منشور، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الرابع، العدد الثاني ، 2021.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Garzoni, A. et al. (2020). Fostering digital transformation of SMEs: 2019
2. Ebert, C., & Duarte, C. H. C. C. (2018), Digital transformation. Lee Software,4.
3. Staley, O., (2016), "The Unsexy Future Of Block Chain is Accounting". Quartz, Available At : <http://www.qz.com>.
4. Financial Reporting Council (FRC),(2018),"Block chain and the Future of Corporate Reporting How Does it Measure :<http://www.frc.org.uk>
5. The Institute of Internal Auditors, (2005)."Practical Considerations Regarding Internal Auditing Expressing On Opinion Control, USA.
6. Fuller, s. and Markelevich, A, (2019) "Should Accountants Care about Block chain., The Journal of Corporate Accounting and Finaac.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

7. Kahre, C., Hoffmann, D., Ahlemann, F., 2017. Beyond business-IT alignment-digital business strategies as a paradigmatic shift
8. Hayes , Rick , Roger Dassen , Arnold Schilder and Philip Wallage , Principles of Auditing – An Introduction to International Standards on Auditing , Second Edition , Pearson Education Limited , 2005 .
- 9.Soltani, Bahram, Auditing - An International Approach, Pearson Education Limited, 2007.